

درس الأحد 9341/1/4 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

سلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قال الشيخ العلامة محمد بن خليل هراش في شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واعلم ان - [00:00:00](#)

كلا من النفي والاثبات في الاسماء والصفات مجمل ومفصل اما الاجمال في النفي فهو ان ينفي الله فهو ان ينفي عن الله عز وجل. كل ما يضاد كماله من انواع العيوب والنقائص. مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله هل تعلم له - [00:00:30](#)

وقوله سبحانه الله عما يصفون. كل هذا من نثر المجمل وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء. هذا نفي عام فلا تضربوا لله الامثال في عام سبحانه الله عما يصفون - [00:00:57](#)

وساسا نفي الخاصة في الولد هذا وهذا هذا النفي مجمل. نعم نفي جميع النقائص والعيوب ليس كمثله شيء لا يمثل احد من حروفه ولم يكن له كفوا احد ولا تضربوا الا بالامثال - [00:01:16](#)

سبحان الله عما يصفون. نعم احسن الله اليك. واما التفصيل في النفي فهو ان ينزه الله عن كل واحد من هذه العيوب والنقائص بخصوصه فينزه عن الوالد والولد والشريك والصاحبة والند وال ضد والجهل والعجز - [00:01:34](#)

والضلال والنسيان والسنة والنوم والعبث والباطل. وليس ولكن ليس في الكتاب ولا في السنة نفي فان النفي الصرف لا مدح فيه. ولكن ان في انما جاء مجبرا والنفي التفصيل انما يأتي للرد على المشركين لنفسي الولد - [00:01:57](#)

نفي الولد رد على المشركين في سورة قل هو الله احد قال الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد صفة الرحمان سبحانه وتعالى وجعلت في الولد في في مواضع للرد على المشركين - [00:02:25](#)

والا فالنفي عندما يكون مجملا والاثبات يكون مفصلا هذه طريقة القرآن والسنة يأتي النفي مجمل لان العيوب كثيرة ولا ينص على كل عيب وانما يأتي النفي مجملا وهذا هو هو الكمال - [00:02:42](#)

بخلاف الاثبات بين اللغة المفصلة وهو العليم الحكيم وهو السميع البصير صفات والاسماء الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام. يتيم مفصل الاسماء صفات اما العيوب فانها تنفى يجب تنفى مجبلة الكتاب والسنة - [00:03:03](#)

و لان الكوارث ما هو في هذا خلاف دقائق سنة ونص على كل نقص ويجعل النقائص كثيرة اعوذ بكلم يفي كل عيب يا كثيرا وثانيا انها ان هذا ليس فيه ليس فيه كباد - [00:03:33](#)

واما اهل البدع فانهم بالعكس يوفون نفيا مفصلا ويثبتون اثباتا مجملا اذا ارادوا اثبات الصفات ما يثبتون صفات الله يقول له الكمال فقط واما اذا ارادوا النفي يفصلون يقول ليس له اعضاء ولا كذا ولا يد ولا كذا ولا يذهب جثته وليس له طعم ولا رائحة وهكذا -

[00:03:57](#)

قال العلماء وهذا مع انه باطل ومخالف من الناحية المفصل مخالف للنصوص فليس فيه مدح ولا كمال اينما توفى النقائص والعيوب قال ولله المثل الاعلى لو وقف احد بين يدي ملك او رئيس او امير وقال له ايها الملك او ايها الامير ايها الرئيس - [00:04:25](#)

لست بزبال ولا كساح ولك الناس لعاقبة او قتلة مع انه صادق الناس ولا زبال لان هذا مواجهة بهذا لكن النقائص ليس فيه كمال وانما الكمال ان يأتي باللف المجفر وقالت لست كمثله احد من رعتك بل انت اعلى واكمل هذا فيه الكمال - [00:04:48](#)

اما يقول لا انت لسة بك الناس ولا كذا ولا كالناس ولا وينفي النقايس الا هذا يعتبر عيب اه النفي انما جاء في الكتاب والسنة نفي ما

جاء مجملا لم يكن له فضلا - 00:05:16

واذا جعل له مفصل فهو للرد على من نسب هذه النقيصة الى الله عز وجل كافي الولد ثم النفي الذي يأتي نفي ليس صرفا محضا بل هو يستلزم اثبات ضده من الكبائر - 00:05:34

لا تأخذه سنة ولا نوم هذا نفي النوم يثبت ضده كما ضده كمال الحياة. في كمال حياته وقيومته لا يؤده حفظهما يعني لا يذكر ولا يشق عليك. النفي ضده لكمال قوته وقدرته - 00:05:51

لا يعزب عنهم هذا اللفظ وللكمال لكمال علمه لا تدركه الابصار كمال عظمته وانه عظمة وهكذا فلا يأتي الا في الصرف المحض لان الصرف المحض لا لا كمال فيه ولا نوصوا به المعدوم والمعدوم لا - 00:06:14

لا يصوب الكمال فلا يأتي النفي في الكتاب والسنة نفي صرفا وانما يأتي باثبات ضده من الكمال نعم احسن الله اليك. وانما يراد بكل يف فيهما اثبات ما يضاده من الكمال - 00:06:35

فنفي الشريك والند لاثبات كمال عظمته وتفرد صفات الكمال ونفي العجز لاثبات كمال قدرته ونفي الجهل لاثبات سعة علمه واحاطته. ونفي الظلم لاثبات كمال عدله. ونفي العبث في اثبات كما لحكمته ونفي السنة والنوم والموت لاثبات كما لحياته وقيوميته - 00:06:52

كذا ولهذا كان النفي في الكتاب والسنة انما يأتي مجملا في اكثر احواله بخلاف الاثبات ان التفصيل فيه اكثر من الاجمال لانه مقصود لذاته. واما الاجمال في الاثبات فمثل اثبات الكمال - 00:07:23

للمطلق والحمد المطلق والمجد المطلق ونحو ذلك. كما يشير اليه مثل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وقوله ولله المثل الاعلى. واما التفصيل في الاثبات الوصف الكاذب كامل لا احسن الله اليك. واما التفصيل في الاثبات فهو متناول فهو متناول لكل اسم او صفة وردت في الكتاب والسنة - 00:07:43

وهو من الكثرة بحيث لا يمكن لاحد ان يحصيه. فان منها ما اختص الله. ان يحصيه سلام عليكم فان وهو من الكثرة بحيث لا يمكن احد ان يحصيه. فان منها ما اختص الله عز وجل بعلمه كما قال عليه الصلاة - 00:08:16

سلام سبحانه لا نحصي ثاء عليك انت كما اثبتت على نفسك. وفي حديث دعاء المكروب بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمته احدا من خلقك او استأثرت - 00:08:36

به في علم الغيب عندك اسماء الله كثيرة نعم احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام رحمه الله فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:08:56

نعم لا عدول لها السنة عما جاءت عما جاء في الكتاب والسنة اهل السنة ثم اهل السنة لامثالهم امر الله وامر رسوله واجتانبنا الى الله والى رسوله لا عدو لهم عمال. جاء في كلام السنة. فلا عدولا - 00:09:26

فلا عيون لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. نعم. جابوب بالاخلاص والمتابعة كتاب السنة مع الاخلاص الصراط المستقيم هو الاخلاص مع مع المتابعة نعم - 00:09:44

احسن الله اليك. قال الشيخ محمد خليل هراس وقوله فلا عدول هذا هذا مترتب على ما تقدم من بيان ان ما جاء به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو الحق الذي يجب اتباعه ولا يصح العدول عنه - 00:10:13

وقد علل وقد علل ذلك بانه صراط مستقيم. يعني يعني الطريق يعني الطريق السوي القاصد الذي لا ولا انحراف والصراط المستقيم لا يكون الا واحدة. من زاغ عنه او انحرف - 00:10:33

افي طريق من طرق الضلال والجور. نعم كما في الحديث ان النبي خط خطا مستقيما وخط حوله خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال على خط المستقيم هذا سبيل الله ثم قال عن الخطب هذه سبل على كل سبيل منها الشيطان يدعو اليه - 00:10:53

ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذا الصحيح نعم كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:11:12

والصراط المستقيم هو طريق الامة الوسط. الواقع بين طرفي الافراط والتفريط. ولهذا امر الله عز وجل وعلمنا ان نسأله ان يهدينا هذا الصراط المستقيم في كل ركعة من الصلاة اي يلهمنا - [00:11:30](#)

ويوفقنا لسلوكه واتباعه. فانه صراط الذين فانه صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة - [00:11:50](#)

ووصل الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث الله - [00:12:10](#)